

تفسير ابن كثير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

قال ابن عباس ، والسدي ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان :

(فرقانا) مخرجا . زاد مجاهد : في الدنيا والآخرة . وفي رواية عن ابن عباس : (فرقانا)

نجاهة . وفي رواية عنه : نصرا . وقال محمد بن إسحاق : (فرقانا) أي : فصلا بين الحق

والباطل . وهذا التفسير من ابن إسحاق أعم مما تقدم وقد يستلزم ذلك كله ؛ فإن من اتقى

الله بفعل أوامره وترك زواجره ، وفق لمعرفة الحق من الباطل ، فكان ذلك سبب نصره

ونجاته ومخرجه من أمور الدنيا ، وسعادته يوم القيامة ، وتكفير ذنوبه - وهو محوها -

وغفرها : سترها عن الناس - سببا لنيل ثواب الله الجزيل ، كما قال تعالى : (يا أيها

الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به

ويغفر لكم والله غفور رحيم) [الحديد : 28] .